ب- توثيق الهوامش:

الهامش في الكتابات المعاصرة هو كل ما يخرج عن النص من شروح وتعليقات وإشارات وإحالات وتراجم أو ما يسمى قواعد الإسناد في البحث العلمي، سواء جعل هذا الهامش تحت المتن من الصفحة وهو الغالب، أو في نهاية الفصل أو في آخر البحث.

- ترتيب الهوامش:

استنادا إلى تعريف الهامش فإنّه يرتب على إحدى الصور الآتية وهي:

- استقلال كل صفحة بهامش وذلك باعتماد الترقيم المتسلسل أو غير المتسلسل لهوامش كل صفحة، وهو المعمول به غالبا في التأليف والتّصنيف في ميدان البحث العلمي وغيره، بما في ذلك تخصص العلوم القانونية.
- إدراج الهوامش في نهاية كل فصل، وهذا يتطلب الترقيم المتتابع لهوامش كل فصل من أوله إلى آخره، ويوضع جميعها في صفحة مستقلة نهاية البحث.

- وظائف التّهميش:

يحقق توظيف الهوامش في البحث العلمي عدّة أهداف وأغراض منها:

توثيق المصادر والمراجع العلمية التي اعتمد عليها الباحث في إنجاز موضوع بحث وإحالة القارئ عليها، وهذا يتيح له الرّجوع إليها بهدف تحصيل المزيد من المعلومات.

قد يتطلب التهميش الإشارة إلى الشروحات والتّفصيلات التي سبق ذكرها في صفحات سابقة، تتطلب الاستناد إليها مرة أخرى.

أيضا في السياق نفسه تقريبا، يستعمل الهامش لإحالة القارئ إلى مراجع متخصصة في الموضوع الفرعي أو المسائل الثانوية التي لا يحتاج للتعمق فيها وللدلالة على هذه الإحالة يستعمل عبارة "راجع..." ويذكر اسم المصدر.

ويستعمل الهامش أيضا للشرح والتفسير والتوضيح الذي يتعذر ذكره في المتن.

أيضا إنّ في التّهميش اعتراف خاص من الباحث بفضل أصحاب المؤلفات والأبحاث والدّراسات التي انتفع واستفاد منها الباحث، وأيضا فيه تمييز لجهدهم عن جهده الشّخصي في مجال البحث.

إلى جانب الوظائف المذكورة يمكن إدماج **عنصرين أساسيين يتمثلان في الأمانة العلمية، والتجديد والخلق والابتكار.**

فأمّا الأمانة العلمية فهي تعد من المقومات الهامة لكتابة البحث العلمي وجوهرها أن لا ينسب الباحث لنفسه ما ليس لها، وأن لا يقول الآخرين ما لم يقولوه، إنّها التّمسك بالنّزاهة والموضوعية وهي رهن بما يلي:

- دقة فهم أفكار الآخرين.
- دقة النقل عن الآخرين.
- الرّجوع إلى المصادر الأصلية للتأكد من دقة النقل عن المراجع.
- التفريق بين الآراء الشّخصية والآراء المسبقة.

بخصوص عنصر التجديد والخلق والابتكار:

الإبداع هو الإتيان بالشيء الجديد الذي لا شبيه له، وهو تجاوز يتضمن اختيارا، فمن يبدع يتخلى عن شيء ليأتي بغيره.

وأمّا التّجديد فمتعدد المعاني، وهو إتيان بغير الشائع المألوف، وقد يكون التّجديد ابتكارا أو إعادة النظر في الموضوعات والأساليب الرّائجة، وإدخال تعديل عليها بحيث تبدو للعيان مبتكرة.

ويكون الإبداع العلمي بما يلي:

- اكتشاف حقائق جديدة غير معروفة سابقا، في صورة فرضية أو نظرية أو قانون علمي.
- اكتشاف أدلة جديدة لحقائق علمية كانت بحاجة إليها.
- تركيب موضوع جديد أو إنشاء صياغة جديدة.

ويظهر الإبداع العلمي القانوني في تحليل فروض وأحكام القواعد القانونية وفي تحليل العناصر المادية للوقائع، وفي المقارنة التي تسمح باستخراج الحلول القانونية الفضلى، وكذلك في صياغة القياس القانوني المحقق.